عقدر اي وتخفف المفتوحة كما تخفف المكسورة فتعمل عند التخفيف علي سبيل الوجوب
في ضمير شان مقدر لتحقق مقتضاها وهو افادة معناها في الجملة الاسمية ولان للمفتوحة
اكثر مشابهة من المكسورة وعملت المكسورة المخففة كقوله تع وان كلا لما ليوفينهم ولم
تعمل المفتوحة المخففة في الظاهر فقدرنا عملها في ضمير شان مقدر لئلا ينحط الا قوي
عن الاضعف وقد مر هذا من قبل قوله فتدخل علي الجمل مطلقا اي فتدخل المفتوحة المخففة
علي الجمل مطلقا اي اسمية كانت او فعلية سواء كان محلها داخل علي المبتدا والخبر او غير
داخل عليها لان مقتضاها وهو افادة معناها في الجملة الاسمية حاصل قوله وشذ
اعمالها اي وشذ اعمال ان المفتوحة المخففة في غير ضمير شان مقدر ولكنه جاء كقوله فلو
انك في يوم الرخاء سالتني فراقك لم ابخل وانت صديق قوله ويلزمها مع الفعل السين او سوف
او قد او حرف النفي اي ويلزم ان المفتوحة المخففة اذا دخلت علي الافعال احد الامور المذكورة
وبيانه علي التفصيل ان الفعل ان كان ماضيا مثبتا فلابد من حرف النفي نحو علمت ان ما خرج زيد
ولا يشكل بقوله تع وان ليس للانسان الا ما سعي لان ليس لما كان جامدا فكانه ليس بعده فعل
ولانه متضمن معني النفي مع الفعل لانه في معني قولنا وان ما حصل للانسان الا ما سعي وان كان
مثبتا فلابد من قد لتقريب الماضي من الحال نحو علمت ان قد خرج زيد وان كان الفعل مضارعا
مثبتا فلابد من السين او سوف معه كقوله تع علم ان سيكون منكم مرضي وان كان مضارعا
منفيا فلابد من حرف النفي كقوله تع افلا يرون ان لا يرجع اليهم وكقوله تع ايحسب ان لم
يره احد وعلمت ان لن يخرج زيد جميع ذلك انما يكون كالعوض عن تخفيفها واما لئلا
يلتبس بان المصدرية دائما فانها مع الفعل لانها لو كانت مع الاسم كبيت الكتاب في نسبة
كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفي وينتعل لم يلزمها احد هذه الحروف لانه لا يشتبه
بان المصدرية دال يحتج الي التعويض لان التغيير مع الفعل اكثر وهو الحذف ووقوع الفعل بعدها

وليس

وليس مع الاسم الا الحذف ولما كان التغيير مع الفعل اكثر مما هو مع الاسم عوض مع الفعل
ولم يعوض مع الاسم قوله وكان للتشبيه وتخفف فتلغي علي الافصح اي كان للتشبيه نحو
كان زيدا الاسد بمعني زيد كالاسد ثم انها تخفف وح قد تعمل وتلغي علي الوجه الافصح
لكونها اضعف من ان وقد جاء ونحو مشرق اللون كان ثدياه حقان ولكن للاستدراك
الي اخره اي معني لكن الاستدراك وهو يتوسط بين كلامين المتغايرين بالنفي والاثبات
معني سواء كان ثم تغاير لفظي او لم فيستدرك بها النفي بالايجاب نحو ما جاءني زيد لكن
عمرا جاءني وفارقني زيد لكن عمرا حاضر والايجاب بالنفي نحو جاءني زيد لكن عمرو
لم يجي وجاءني زيد لكن عمرا غايب وتخفف وتلغي كاخواتها ويجوز ذكر الواو معها كقوله
تعالي وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا بتخفيف لكن ورفع الشياطين في بعض
القراءة السبع فوقا بينها وبين لكن الذي هو حرف العطف وقال بعضهم انه لا يجوز معها ذكر
الواو لانها اذا خففت كانت حرف عطف فلم يجئ معها ذكر الواو لامتناع دخول
حرف العطف علي مثله قوله وليت للتمني واجاز الفراء ليت زيدا قائما اجراء له
مجري اتمني وجوزه الكسائي ايضا لكن بتقدير كان اي ليت زيدا كان قائما فقائما في المثال
المذكور حال عند الفراء وخبر كان عند الكسائي والذي حملهما علي ذلك قول الشاعر يا ليت
ايام الصبي رواجعا واجيب عنه بان رواجعا منصوب علي الحال من الضمير المقدر في
الخبر المحذوف اي يا ليت ايام الصبي لنا رواجعا والذي يدل علي ضعف قول الفراء عدم
جواز نصب الجزئين في كان ولكن وعلي ضعف قول الكسائي عدم جواز ان زيدا قائما
علي تقدير كان قوله ولعل للترجي وشذ الجر بها اي لعل للترجي وقوع امر كقوله تع لعل
الساعة قريب فيه ترج للعباد والفرق بين التمني والترجي ان الترجي لا يكون الا في الممكنات

ليت يستعمل في التمني كقوله تع يا ليتنا ... اي ... جوز الفراء ليت زيدا قائما

Copyright © King Saud University